



مارسيااس هو أحد الشخصيات اليونانية الأسطورية المنحدرة من منطقة الأناضول، وقد اعتُقد بانتمائه إلى كائنات الساتير (وهي كائنات نصفها ماعز ونصفها بشري تجوب الغابات). وبحسب الأسطورة اليونانية التقليدية؛ وجد مارسيااس الأولوس وهو مزمارة مزدوج من القصب صنعتها الآلهة أثينا لكنها ما لبثت أن لعنته ورمته بعد أن تعرضت لسخرية الآلهة الأخرى من حركة خدودها أثناء عزفها عليه.

[[[img:29867]]]]

الصورة 1 : آلة الأولوس

وبحسب روايةٍ أخرى؛ تخلّت أثينا عن الأولوس بعد رؤية شكل خدودها المنفوخة في المرأة إذ اعتقدت أنه غير لائقٍ بالهةٍ مثلها.

[[[img:29868]]]]

الصورة 2 : أثينا و مارسيااس – حديقة كوبنهاغن –

تدرّب مارسيااس على العزف حتى برع فيه، ثم تحدّى الإله أبولو في مسابقةٍ موسيقية؛ أبولو على قيثارته ومارسيااس على الأولوس، وهناك روايتان تختلفان في تنمة القصة ليعودا فتتفقا في النهاية. إذ تنصُّ الرواية الأولى على فوز أبولو وتعليقه مارسيااس على شجرة، وسلخ جلده حياً كعقابٍ له على غطرسته وتحديه للآلهة، على الرغم من زعم البعض أن سبب هذا العقاب هو غيرة أبولو من مارسيااس لبراعته في العزف. وحزنت الآلهة جميعها والحوريات على مارسيااس فتجمعت دموعهم مشكّلةً نهر مارسيااس المار عبر منطقة فيرجيا وهو إقليم قديم يقع في الوسط الغربي من الأناضول.

[[[img:29870]]]]



الصورة 3 : مارسيااس يُسلخ حياً - متحف الكابيتولين - روما

بينما تخبرنا الرواية الثانية عن اختيار ميدس ملك فيريجيا حكماً في هذه المسابقة التي انتهت بفوز مارسيااس؛ مما أثار حنقَ أبولو على الملك فمسخَ أذنيه إلى أذني حمارٍ سترتاً بقبعةٍ فبقي الأمر سرّاً بين الملك وحلّاقه الذي هدّد بالموت إن هو أفشاه، ولكن صدر الحلّاق ضاق بالسرّ فذهب إلى حقل قصبٍ وباح به في حفرةٍ بجوار نهر، فنبت القصبُ في تلك الحفرة وأذاع السرّ في الأرجاء كلما اهتز مع الريح: "أذنا الملك ميدس كأذني حمار"، وهذا ما دفع به إلى شرب دم ثور والانتحار*، وفي هذه الرواية كذلك؛ علّق مارسيااس وسلخَ حياً.

[[[img:29871]]]]

الصورة 4: أبولو ومارسيااس والحكم بينهما

وقد تُروي القصة نفسها مع تغيير في الشخصيات لتصبح المنافسة بين الإله أبولو وبان إله الغابات والمراعي -وهو إله نصفه بشري ونصفه ماعز- ويكتفي أبولو بعقاب ميدس ومسح أذنيه إلى أذني حمار**.

ويحتلّ مارسيااس مكانةً مرموقةً في النصوص الإغريقية وأعمال الحرفيين الإغريق والرومان، ولا سيّما تمثالُ مارسيااس الشهير في روما؛ رمز الاستقلال والحكم الذاتي.

المصادر :

<http://syr-res.com/?3b041>-

<http://syr-res.com/?3b052>-

<http://syr-res.com/?3b063>-

* بربارة ، فؤاد جرجي . الأسطورة اليونانية . دمشق : 2014 . ص 177 .

**سلامة ، أمين . الأسطورة اليونانية و الرومانية . 1988 . ص 94 و 95.

المساهمون في المقال :

إعداد: Mirna Wehbi





Reem Mahmood: تدقيق علمي:



Zaina Natour: تدقيق لغوي:



Ali Darwish: تصميم الصورة:



Saad A. Ibrahim: نشر:

